

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النساء ٥٥١-٦٦١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ولقاؤنا هذا اليوم السبت الموافق السابع عشر - 00:00:02

من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين في درسنا في تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي وايضا كتاب دفع هام للاضطراب من آيات الكتاب لمحمد - 00:00:17

الامين الشنقيطي رحمه الله الجميع وتوقف بنا الكلام في تفسير الجلالين عند تفسير سورة النساء وعند الآية مئة وخمسة وخمسين من السورة قوله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق - 00:00:37 وقولهم قلوبنا غلف طبعها الله عليها بكفرهم ولا يؤمنون الا قليلا هذه الآية في سياق حديث عن بني اسرائيل اليهود بيان خزيهم وايضا نقضهم للعهد يعني الجراءة على الله سبحانه وتعالى وعلى شرعه وعلى انبيائه - 00:01:11

الله سبحانه وتعالى قال قبلها في آيات يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء. هذا خطاب لاهل الكتاب الذين كانوا في عهد النبي يقول يقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يسألك اليهود - 00:01:39 ان تنزل عليهم كتاب من السماء على وجه التعنت لا على وجه البحث عن الحقيقة على وجه التعنت يسألونك يعني يسألونك تحديا وتعنتا وعدم قبول للحق يقول فان كانوا قد سألوكم - 00:01:54

وقد سألو موسى اكبر من ذلك اعظم من ذلك. فقالوا ارنا الله جهره واخذتم الصاعقة بظلمهم ماتوا جميعا وهؤلاء هم السبعون الذين كانوا النقا الذين كانوا من خيرة بني اسرائيل اختارهم موسى - 00:02:12 موسى قومه سبعين رجلا فذهب بهم الى ميقات ربه فقالوا اذن الله جهره واخذتهم الصاعقة ثم قال موسى قال لو شئت لاهلكتهم من قبل واياي تهلكنا بما فعل السفهاء منا - 00:02:29

وقد سألو موسى اكبر من ذلك فقالوا ان الله جهر فحاتم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل وعرفنا ان اتخاذ العجل قبل. اي نعم. اتخاذ العجل بعدما اغرق الله فرعون وهم ينظرون. نعم - 00:02:47

وتجاوز البحر اتخذوا العجل اي نعم قال ثم اتخذت من اجل من بعد ذلك فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا ورفعنا فوقكم الطور هذا في قصة السبعين. الطور بميثاقهم. وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا. هذا باب القرية - 00:03:02 باب القرية ادخل باب سجن وهي بيت المقدس وقلنا لا تعدو في السبت وعرفنا قصة اصحاب السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا. اخذ الله ميثاقا غليظا منهم اخذ الموائيق الغليظة. ولكنهم لم - 00:03:23

لم يلتمسوا لم يلتزموا بهذه الموائيق ولا هذه العهود بل هم ينقضون عهود في كل وقت كما قال سبحانه اوكلما عاهدوا عهدا نبذ فريق منهم قال فيما نقضهم هنا ماء هذه - 00:03:40

قال المؤلف هنا ماء زائدة والباء سببية. يعني سببية يعني فيما يعني بسببي بسبب نقضهم سببية متعلقة بمحذوف بسبب نقضهم لعناهم وطردها واطردناهم بسبب نقضهم. طيب ما هذي ايش تسمى؟ قال المؤلف زائدة - 00:03:58

زائدة من حيث الاعراب وبعضهم يتأدب ويقول ما صلة يسمى صلة يعني تصل بغيرها والصحيح لا حاجة ان نقول زائدة ولا صلة لا

نحتاج لهذا كله وايضا من الادب في القرآن لا نقول فيه زائد او ناقص - 00:04:24

القرآن ما فيه زائد نقص القرآن مكتمل من كل وجه فنقول تأكيد فنقول الماء للتأكيد للتأكيد فيما نقضهم اي تأكيدا على نقضهم

ميناقيهم اي الموائيق جنس الموائيق وكفرهم بايات الله انهم كفروا بايات الله التي اراها الله - 00:04:45

لهم كثيرا قتلهم الانبياء بغير حق قتلوا انبياء قتلوا يحيى وقتلوا زكريا قتلوا قتلهم الانبياء قراءة عندهم يقتلون الانبياء الذين الله

ارسلهم اليهم وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوب غلف - 00:05:08

قالوا لمن قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم محمد لما خاطبهم النبي ودعاهم الاسلام قالوا قلوبنا غلف لا تعي كلامك كالكفار الكفار ماذا

قالوا؟ قلوبنا في اكنه جمع كنال وهو الغطاء - 00:05:34

وهنا قال قلوبنا غلف اي مغلفة مغلقة لا تقبل منك ابدا لا تستمع ولا تعي ما تقول رد الله عليهم قال بل طبع الله طبعة يعني ختم ختم

الله ختم الله على قلوبهم وطبع الله على قلوبهم - 00:05:53

هذا الشيء اذا جاء مختوما ومطبوعا لا يمكن ان يدخله شيء ولا يخرج منه شيء. تجد العلبة مختومة يقول لك هذي علبة مختومة.

يعني لم تفتح لا يمكن ان يدخلها شيء - 00:06:13

مطبوع عليه طبع طابع هذا الغناء هذا الخطاب وهذا الغناء هذا خط قد طبع عليه طابع ما يفتحه احد وهم قلوب قد طبعت ما ما

يدخلها شيء انغلقت هذا معناه - 00:06:27

بل بالطبع الله ختم الله عليهم الله على قلوبهم بكفرهم. هذا دليل على ان الله لم لم يبتدئهم بهذا وانما هم الذين تسببوا طبع الله عليها

عليها باي شيء بسبب كفرهم - 00:06:42

فلا تعي وعظا. يعني لا تقبل ابدا. فلا يؤمنون الا قليلا قليلا هذي تحتل امرين فلا يؤمنون الا ايمانا قليلا يعني لا يؤمنون هم الا ايمان

قليل في بعض الامور يؤمنون وبعضها لا يؤمنون - 00:07:02

تكون قليلا عائدة صفة للايمان صفة لا يؤمنون الا ايمانا قليلا او تكون قليلا لا يؤمنون الا قليلا منهم الا قليلا منهم كما قال هنا المؤلف

كعبد الله ابن سلام واصحابه - 00:07:22

الذين امنوا كلمة قليل هذه تحتل امرين يحتمل ان يكون قليلا ايوة ايمانا قليل لا يؤمنون الا ايمانا قليلا. او لا يؤمنون الا قليلا اي نفرا

قليلا طيب قال بعدها وبكفرهم - 00:07:39

هذا ايضا قال المؤلف ثانيا يعني مواقف كثيرة يكفرون بها قال وبكفرهم بعيسى قال وقرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه يعني

لما انفصل الكلام اعاد الباء فيما نقضي بكفره وبكفره - 00:07:58

طيب قال وقولهم على مريم بهتانا عظيما. اتهموا مريم اتهموها ورموها بالزنا وهي من اشرف النساء ومن ابعد الناس عن الفاحشة

اصطفاها الله قال الله سبحانه وتعالى الملائكة يا مريم ان الله - 00:08:20

اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وفي اية اخرى قال التي احصنت التي احصنت فرجها في موضعين في الانبياء وفي

التحريم احصنت فرجه فنحننا فيها الانبياء تحريم فنحن فيه لماذا لماذا قال فيها؟ ولماذا قال فيه - 00:08:42

اذا قلنا فيها يعني في مريم في درعها في ثوبها ثم رجع ثم ذهبت النفخة او نحننا فيه فيه ايوة في نفس الفرجة ونحننا

فيه التي احصنت فرجها فنحننا فيه - 00:09:07

هنا وقولهم على مريم هتانا عظيما وقولهم مفتخرين مفتخرين باي شيء؟ قال انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله طيب كيف

يقولون رسول الله؟ وهم لم يؤمنوا به كيف يسمونه رسول الله - 00:09:26

وهم لم يؤمنوا به. قال في زعمهم قال هنا في زعمهم انه رسول الله يعني هم يقولون يعني كأنه يقول قتلناه وهو رسول الله تحدي

يعني استهزاء وسخرية. يقولون قتلنا المسيح عيسى ابن مريم الذي الذي تقولون انه رسول الله. اه لماذا لم يحمي نفسه؟ واين الذي

اين الذين يحمونه - 00:09:52

وكان هذه يعني شدة في الجراءة لو لو لم يقولوا هذه الكلمة لكان اهون لكن يتحدون زاعمين يقولون هذا مفتخرين هذا رسول الله

قتلناه نعم قال وقولهم ان قتلنا المسيح عيسى ابن مريم - [00:10:15](#)

رسول الله في زعمهم اي بمجموع ذلك عذبناهم يقصد المؤلف انه يعني هذه الاشياء التي ذكرها الله فيما نقضيه بكفرهم وقولهم وهكذا يقول هذه الافعال كلها تقديرها عذبناهم تكديبا لهم في - [00:10:34](#)

طيب قال في قتله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم يقول الله رد عليهم لما ادعوا انهم قتلوا عيسى ابن مريم رسول الله وهو لم يقتل. ولم يستطيعوا ان يقتلوه. ها - [00:10:56](#)

قال الله عز وجل في عيسى اني رافعك الي ومظهركم للذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الى يوم القيامة ما استطاعوا اصلا يقتلوه. فكيف يقول انا قتلناه؟ قال الله وما قتلوه وما صلبوه. هم قالوا انا قتلناه وصلبناه - [00:11:13](#)

ادعت اليهود انهم قتلوا عيسى وصلبوه. قال الله ردا عليهم وما قتلوه وما صلبه ولكن شبه لهم سمي لهم المقتول والمصلوب. وهو صاحبهم بعيسى اي القى الله عليه شبهها فظنه اياه - [00:11:32](#)

وان الذين اختلفوا فيه اي في عيسى في شك منه اختلفوا في عيسى هل هم قتلوه او لا في شك منه ما لهم به من علم من قتل شكوا في قتله حيث قال بعضهم لما رأوا المقتول الوجه وجه عيسى. والجسد ليس بجسده - [00:11:52](#)

وليس وقال اخرون بل هو هو قال الله عز وجل ما لهم به من علم بقتلهم الا اتباع الظن استثناء منقطع طيب هذه ذكر اهل التفسير قصة عيسى انها ان اليهود اجتمعوا - [00:12:15](#)

وارادوا قتله وكان جالسا هو واصحابه الحواريين. نعم. جالسا جاء الخبر من السماء انهم يريدون قتله وهو جالس قال لاصحابه ما تقولون القى الشبه على احد منكم ويجلس في مكاني وانا ساخرج سيرفعني الله عز وجل. وكان - [00:12:37](#)

في مكانه مثل الكوة الشباك ارتفع عيسى رفعه الله قال احدهم نعم انا فجلس في مكانه فالقى عيسى الشبه عليه واصبح كأنه عيسى ورفع عيسى الى السماء والان عيسى هو حي - [00:13:02](#)

بجسده وروحه في السماء حي في السماء وسينزل في اخر الزمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو علامة من علماء علامات قرب اليوم ايه علامات الساعة قرب اليوم الاخر - [00:13:23](#)

وسيقتل سيقتل الدجال يقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل خنزير ويقيم شرع الله بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم يكون تابعا لشريعة محمد سينزل في اخر الزمان وهذه عقيدة المؤمن عقيدة المؤمن انه سينزل كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة - [00:13:36](#)

فهو رو مرفوع في السماء اني رافعك الي اني متوفيك ورافعك الي معنا متوفيك اي قابضك الي والوفاة هنا بمعنى القبض. ليست الوفاة الموت لان الله سبحانه وتعالى يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - [00:14:01](#)

ويقبض الارواح اي ناس اي شخص ينام يقبض الله روحه ثم يعودها. يردها اليه فيحيى او يقبضها ثم يموت فهنا رفع الله عز وجل دخل اليهود اعداء الله الى مكان عيسى فاذا هذا جالس على الكرسي فرأوه فقالوا هذا عيسى - [00:14:22](#)

فقتلوه لما قتلوه صلبوه ثم نظروا اليه فقالوا الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسد عيسى فاختلفوا فيه شبه لهم هذي رواية في رواية اخرى انه كان عندهم مثل الجاسوس يأتي لهم باخبار - [00:14:43](#)

عيسى وكان يخطط قبل ان يأتي وكان يأتي قبل ان يسبقهم في الطريق وهو وهو يريد الدخول على عيسى ليكشف امره القى الله الشبه عليه على هذا الرجل فلما جاءوا مقبلين واذا هو يأتي يريد ان يدخلهم - [00:15:04](#)

الوجه وجه عيسى. فقالوا هذا عيسى وقتلوا قتلوا صاحبهم فلما قتلوه قالوا الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده فاختلفوا.

فصلبوه وادعوا انهم قتلوه. وهم يعرفون انه ليس بعيسى. لان الجسد ليس جسد عيسى - [00:15:25](#)

سواء قلنا انه صاحب صاحبهم او صاحب عيسى النتيجة انهم لم يقتلوا عيسى ابن مريم وان الله رفعه الى السماء قال هنا ما لهم؟ قال وما قتلوه وما صلبه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه - [00:15:43](#)

واضح جدا اي نعم يقولون الوجه وجه عيسى وجسده ليس بجسده المؤلف هنا يقولون قال قال وهو صاحبهم المصلوب المقتول صاحبه. على رواية انه صاحبهم القى عليه الشبه او صاحب عيسى كلاهما يعني قال ما لهم؟ قال نعم ما لهم به من علم الا اتباع الظن -

الاستثناء منقطع شلون استثناء منقطع لان الظن ليس من العلم الظن ليس من العلم هذا يسمى استثناء عندنا استثناء متصل عندنا استثناء منقطع المتصل ان يكون المستثنى جزءا من المستثنى منه فتقول تقول دخل الطلاب في القاعة - [00:16:36](#)

الا طالبا الا طالبا. هذا استثناء متصل. لان الطالب جزء من الطلاب هنا ليس جزءا من العلم الظن ليس جزءا من العلم فلو قلت مثلا دخل الطلاب الفصل الا المعلم او الا الاداري او الا الموظف - [00:16:55](#)

ها فهذا ليس من الطلاب استثناء منقطع وقال هنا ما لهم به من علم الا اتباع الظن استثناءهم قطعاً لان الظن ليس من العلم اي لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه وليس علما - [00:17:18](#)

وما قتلوه يقينا. هذا رد من الله رد من الله على انه لم يقتلوه وما تدعيه النصارى الان اهل الصليب ان عيسى مقتول وان هذا غير صحيح ليس لهم به علم كما قال الله سبحانه قال الا اتباع الظن - [00:17:34](#)

دعاوى باطلة والنصارى النصارى اختلفوا في عباداتهم حتى في عباداتهم ها وفي دعواهم وفي الوهيتهم مختلفين. مختلفين. فمنهم من يقول يقول عيسى ابن يقولون عيسى هو ابن الله لان الله رفعه للسماء فهو ابنه. عيسى ابن الله - [00:17:52](#)

ولانه ليس له اب الا الله. وقالوا هو هو الابن والابن ابن الرب. فسموه قالوا عيسى هو ابن الله. هذه فقالت اليهود وقالت النصارى المسيح ابن الله وطائفة اخرى قالوا - [00:18:14](#)

المسيح هو الله فقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم هؤلاء طائفة كفروا ادعوا ان الله هو المسيح والطائفة الثالثة قالوا هو ثالث ثلاثة قالوا عيسى ومريم والرب - [00:18:31](#)

الطفل في الاله ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد ان اله واحد وهو الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى والله عز وجل بين - [00:18:52](#)

عقيدة عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى اليهم قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي به علم بين انه على على عقيدة التوحيد وعلى انه - [00:19:06](#)

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم قال هنا قال قال وما قتلوه يقينا حال مؤكدة لنفي القتل كلمة يقينا يعني هم قتلوا هم قتلوه قتلوا شك. قتلوا شخصا اخر - [00:19:19](#)

لكن هو مؤقتا يقينا قال وما قتلوا يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما من رفعه الله اليه هذي صريحة ها اني رافعك اني واني متوفيك ورافعك الي - [00:19:39](#)

من رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما عزيزا في ملكه حكيما في صنعه وهذا المناسب في ذكر اسمين لان المجال هنا مجال عزة وقوة وانتصار يكون المناسب ان يقول العزيز الحكيم - [00:19:55](#)

وهو عزيز عزيز في ملكه حكيما في صنعه. طيب قال الله عز وجل بعدها وان من اهل كتابه الا ليؤمنن به اي اهل الكتاب ما فيهم احد منهم الا يؤمن بعيسى - [00:20:14](#)

قال وان يعني ماء هنا ان نافية. ماء بمعنى ماء. يعني ما من اهل الكتاب اي احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي بعيسى قبل موته. قبل موت من - [00:20:32](#)

موت عيسى ولا موت الكتابي واضح قولي نعم احسنت يعني وما من ما من اهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسى ويقر بعيسى قبل ان يموت هذا كتابي او ما من احد منهم - [00:20:47](#)

الا ليؤمنن بعيسى اذا نزل في اخر الزمان ان يؤمن به ان يؤمن به فقله به عائد اما على هذا الذي يؤمن او على عيسى يجوز الوجهان قال قبل موته اي الكتاب حين يعاين - [00:21:09](#)

ملائكة الموت فلا ينفعه ايمانه هذا وجه او قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في حديث هذا كلها الاية تحتل هذا وهذا قال ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا - [00:21:29](#)

وعيسى. نعم. يكون عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم وما من نبي الا شهيد على قومه وجئنا من كل امة بشهيد قال هنا فبظلم اي بسبب عاد مرة اخرى عادت الايات مرة اخرى لذكر مثالب هؤلاء اليهود - [00:21:50](#)

ومعابهم ومواقفهم السيئة الخبيثة مع الله سبحانه وتعالى ومع انبيائه ومع شرعه قال فبظلم اي بسبب ظلم من الذين هادوا بظلم الذين هادوا هم اليهود. حرما عليهم طيبات احلت لهم - [00:22:17](#)

هي التي في قوله تعالى حرما كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرما عليهم شحومهما الى اخر الاية قال لماذا حرمت عليهم قال بسبب ظلمه لما ظلموا منهم الله وحرم عليهم - [00:22:38](#)

وبصدهم الناس يصدون الناس كلمة صد هذي تحتل امرين يحتمل انهم يصدون بانفسهم فيكون الفعل فعلا لازما صد بنفسه ويحتمل ان يكون يصد غيره ويكون متعديا ووصد بنفسه وصد غيره. والاية تحتل امرين - [00:22:54](#)

يصدون عن سبيل الله نعم يصدون والثانية يصدون ولا لا يا شيخ؟ لا لا يصدون اللي في الزخرف لا يصدون يعني يلجون بالكلام المكسورة اللي في الزخرف ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون - [00:23:18](#)

يصدون يعني يلجون في الكلام يا اختي هذي هذي من المشتركات الاولى اما الثانية لا الثانية لها معنى لانها مكسورة يصدون اي يلجون بالكلام. فيصدون يصدوا غير يصدوا فيصد يصد بنفسه ويصد غيره - [00:23:40](#)

قال سبحانه وتعالى هنا يصد نفسه يعرض. ايوة يعرض احسنت. ويصد غيره يمنع يمنع غيره الذي اي نعم مثل قوله تعالى يصدون عن المسجد الحرام اي يصدون غيرهم يمنعون غيرهم - [00:24:08](#)

يصدون عن المسجد الحرام يعني يمنعون غيرهم من الدخول يصدون اما يعرض اذا كان لازما واذا كان متعديا بمعنى يمنع وقول هنا يصدون الناس ان يمنعون الناس عن سبيل الله عن الدخول في دينه - [00:24:24](#)

ردا كثيرا كلمة كثيرا صفة لصد يصدون وبصدهم عن سبيل الله بصدهم هم وبصدهم غيرهم طيب قال واخذهم الربا وقد نهوا عنه في التوراة حرمت عليهم الربا والربا محرمة في جميع الشرائع - [00:24:45](#)

اخذهم يأخذون الربا والله حرمه عليهم. وهذا كله من من اخلاقهم السيئة. قال واكلهم اموال الناس بالباطل ايضا هذه من من تعاملهم مع الناس قال بالرشا الحكم يأخذون الرشاوي في الاحكام - [00:25:09](#)

قال واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما اظهار بعد الاغمار فائدته تأكيد ان اعمالهم ذي كانت بكفر منهم بكفر منهم واعتداء قال واعتدنا للكافرين. ما قال واعتدنا لهم. مع انهم الحديث عنهم - [00:25:29](#)

ما قال واعتدنا. قال واعتدنا واظهر. هذا يسمى الاظهار في موضع الاظمار وفائدته اثبات الكفر عليهم قال واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما مؤلما ثم استثنى الله سبحانه وتعالى منهم طائفة - [00:25:49](#)

كما قال في سورة ال عمران ليسوا سواء ليسوا سواء حتى يكون في حكم يكون عدلا الله سبحانه وتعالى لكن الراسخون لكن هنا للاستدراك يعني ليسوا كلهم على ذلك لكن الراسخون في العلم - [00:26:06](#)

الثابتون في العلم منهم لعبدالله بن سلام والمؤمنون اي المؤمنون سائر المؤمنين المهاجرين والانصار وغيرهم يؤمنون بما انزل اليكم وانزل من قبلك هذي عقيدة المؤمن الراسخ في العلم انه يؤمن بجميع الكتب وبجميع الرسل - [00:26:25](#)

قال والمقيمين الصلاة اول ما قال قال لكن الراسخون من رفع يؤمنون كل مرفوع ثم قال والمقيم نصب. لماذا جاءت منصوبة؟ مع ان التي بعدها والمؤتون بالرفع والمؤمنون لماذا نصبها؟ لماذا لم يقل والمقيمون؟ ايوا نصبها على المدح. يعني وامدح واخص - [00:26:46](#)

لان لان الصلاة لها شرف عظيم في الانسان لما يكون من لما يكون من مقيمي الصلاة يخصه الله ويقول واخص منهم مقيمي الصلاة. امدح من يقيم الصلاة قال مؤلف هنا وقرأ بالرفع لكنها قراءة شاذة - [00:27:13](#)

لماذا شاذة لانها تخالف الرسم يخالف الرسم اي رسم المصحف. نعم. تخالف الخط طيب قال والمؤمنون قال والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم يعني هؤلاء الذين استثناهم الله في قوله لكن الراسخون ووصفهم بهذه الاوصاف -

هذه فيه فائدتان اولاً فائدة انها رسالة لبني اسرائيل ورسالة لليهود. لماذا لا تكونوا كمثلهؤلاء حتى يكون لكم الاجر العظيم. لماذا؟ لماذا لم تلتزموا شرع الله والثانية بشرى وتبشير لهؤلاء تبشير لمن تمسك منهم كعبدالله بن سلام - [00:28:04](#) وغيره قال سنؤتيهم قال المؤلف بالنون والياء باليون وبالنون والياء يا ابراهيم بالنون والياء ما معنى يقول سنؤتيهم بالنون والياء. ما معنى والنون والياء؟ ما معنى هذا الكلام لأ بنقول له الياء كيف - [00:28:25](#) قال والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم او قراءة سنؤتيهم او سيؤتيهم سيؤتيهم اولئك سيؤتيهم اي الله او سنؤتيهم نحن الله. سيؤتيهم اجرا عظيما قال هو الجنة والجنة فلماذا فسر المؤلف - [00:28:50](#) الاجر عظيم بالجنة لماذا؟ لانه الاستقبال سنؤتيهم يقول يعني كأنه يقول وعدناهم. هم. وبشرناهم بانهم اذا تمسكوا بذلك لهم جنات النعيم كما وعد الله المؤمنين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:29:14](#) نعم طيب قال بعدها انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده لو جاءك سائل سألك قال لك ما السر في مجيء انا اوحينا اليك يا محمد كما اوحينا الى - [00:29:37](#) نوح النبيين مع الحديث مع مع يعني بعد نهاية الحديث مع اليهود ومواقفهم السيئة لو سألك سؤال ما العلاقة لماذا ذكر الله ذلك نقول هذا يثبت لليهود ان ما يخبر به محمد هو وحي - [00:29:53](#) وهذه الاخبار الدقيقة المفصلة كلها بوحي من السماء. وانتم ايها انتم ايها اليهود عندكم التوراة وتعرفون محمدا انه رسول عند الله وتعرفون ان ما جاء به هو ما هو ما هو في كتابكم - [00:30:10](#) الذي اوحى اليه هو الذي اوحى للنبیین جميعا ولذلك جاء هنا قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده وهذا فيه دلالة على ان اول رسول الى البشر من - [00:30:30](#) نوح عليه السلام وفي حديث الشفاعة الكبرى يوم القيامة يأتون الى نوح. يقول انت ابو البشر. انت اول. اه عفوا. ايوا انت اول من بعثك الله اه هذا يدل على اي شيء يدل على ان نوح. ولذلك عطف الله بعده من؟ النبيين كلهم. قال انا اوحينا اليك - [00:30:44](#) كما اوحينا الى نوح النبيين من بعده حتى وصل الى محمد ثم بدأ يفصل في من؟ في بعض الانبياء الذي شرفهم الله. نعم. ورفع قدرهم ورفع ما كان يتفقد واوحينا الى ابراهيم وهو ابو الانبياء - [00:31:06](#) واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وهذا رسالة لليهود اليهود كانه يقول يعني انتم عندكم انبياء لماذا تنكرون وتكفرون؟ ولماذا وتفعلون؟ من هو ابراهيم؟ ومن هو اسماعيل ومن هو اسحاق وانتم تعرفونه - [00:31:22](#) ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وكلهم من ذرية ابراهيم ويونس وهارون وسليمان وايتينا داود زبورا. وهو قريب من عهدهم ويعرفونه. وشرفه الله شرفه داود بانزال الكتاب زبورة والكتاب الزبور انزل على داود - [00:31:40](#) وهو انزل بعد التوراة بعد التوراة وقبل الانجيل لان الانجيل هو اخر كتاب انزل على بني اسرائيل. وبعده رسالة محمد وهو اخر رسل بني اسرائيل عيسى وموسى قبل قابل داود - [00:32:06](#) تعود من ذرية بني اسرائيل ان داود وسليمان كلهم في بيت المقدس في بيت المقدس سكنوا بيت المقدس وجاؤوا بعد بعد عيسى بعد موسى وبعد هارون بزمان طويل صحف ابراهيم احسن. ايه اكيد ابراهيم فوق نعم. ابراهيم هو جد موسى. نعم صحيح. اي نعم - [00:32:25](#) الصحف والزبور اهم اداب الاخلاق من ما ادري والله يعني ما في تفاصيل تدل على اي شيء لكنه كتاب هدى ورحمة هدى الله انزله للهداية على ما يشتمل على اخلاق على اداب على احكام شرعية - [00:32:51](#) ممكن الله اعلم ما ندري والله اعلم فانما جاءك في بعض القرآن يعني مثل في التوراة انا انزلنا التوراة فيها هدا وقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس هذه احكام موجودة في التوراة. نثبتها - [00:33:12](#) اذا وردت في السنة او في القرآن طيب قال هنا قال والاسباط من هم الاسباط الاسباط هؤلاء ليسوا اولاد يقال هنا قال قال واسحاق

ابن اسحاق واسماعيل واسحاق هذول ابناء من؟ ابناء ابراهيم - 00:33:28

قال ويعقوب قال يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم والاسباط قال الاسباط اولاده اولاد من ايوة هنا هذا خطأ هذا كما حرر هذه المسألة شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:33:53

ان الاسباط ليسوا ابناء يعقوب مباشرة. وانما هم من ذرية يعقوب لان ابناء يعقوب ليسوا انبياء اخوة يوسف ليسوا انبياء لانه حالة منهم احداث كثيرة ما تدل على انهم وصلوا الى درجة النبوة - 00:34:09

جيش انبياء. النبي هو هو يعقوب وابنه وابنه يوسف اما اخوة يوسف ليسوا انبياء على الصحيح وما يعني يدعيه بعض المفسرين ان اخوة يوسف انبياء ويسمون الاسباط هذا غير صحيح - 00:34:27

الاسباط هم الاسباط هم فعلا هم هم ابناء لكن ليسوا انبياء هم ابناء. الاسباط هم ابناء يعقوب وثم تسلسلوا تسلسلوا وتسلسلت منهم ذريات كثيرة يرحمك الله هؤلاء الاسباط الاسباط اثني عشر - 00:34:44

وقطعناه في الارض اثنتي عشرة اسباطا اما الاسباط اثنتي عشرة حتى في ضرب البحر لما ضرب البحر في قصة موسى اصبح اثنتي عشرة طريق حتى في العين اثنتي عشرة عينا في الحجر. نعم. وهم اثنا عشر قبيلة. اثنا عشر سبط - 00:35:11

هذي القبائل نعيش كلها متسلسلة من ابناء ابناء يعقوب يوسف واخوته كل واحد اصبح له ذرية في بني اسرائيل. هذه الذرية في بني اسرائيل كل ذرية فيها نبي قل في ياء ذرية فيها نبي فاذا قيل والاسباط ويذكرون في - 00:35:32

سياق الانبياء فهم فهم انبياء من هؤلاء الاسباط يرجعون الى الى اولاد يعقوب وليسوا اولاد يعقوب من الصلب انما اولاد يعقوب نعم اولاد يعقوب ليسوا من الصلب وادي مشن حررها شيخ الاسلام ابن تيمية. نعم. وبين ان هذا هو الصواب - 00:35:52

قالوا والاسباط قال وعيسى وايوب ويونس وموسى وهارون وسليمان واتينا اباه اباه يعني ابي سليمان داود زبور بالفتح زبور اسم كتاب المؤتى والظم مصدر يقول زبرته زبور زبرت الشيء زبور. واما الكتاب تقول زبور - 00:36:11

زبور بمعنى مجبور اي مكتوبا والزبر وبالزبر بالكتاب المبين. الزبر يعني الكتب الزبر جمع زبور قال وارسلنا رسلا لان الله قال بعدها ورسلا قد قصصناهم عليك قال اي وارسلنا رسلا - 00:36:35

قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك قال المؤلف روي انه تعالى بعث ثمانية ثمانية الاف نبي اربعة الاف من من اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس. قاله الشيخ - 00:36:53

ماذا يقصد المؤلف لما يقول قاله الشيخ اذا قال السيوطي قاله الشيخ ماذا يقصد ايوة جلال الدين المحلي. هم لانه كان يقول قاله في اية اخرى مثل اية ولقد ارسلنا رسلا - 00:37:11

وايضا في سورة اه في غافل في غافر هي اقرب شيء لكن هنا قال قاله الشيخ في سورة غافر. نعم. في سورة غافر. هنا ذكر لكن هل صحيح هذي ثمانية الاف واربعة الاف - 00:37:29

صحيح الثابت في السنة اه ان في حديث ابي ذر رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كم كان عدد الانبياء؟ عدد الانبياء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم مائة - 00:37:44

واربعة وعشرون نبيا مئة واربعة وعشرين مئة مئة واربعة وعشرين نبي وسأله ايضا في حديث ابي ذر عن الرسل وقال هم ثلاث مئة وبضعة عشر عدد اهل بدر ثلاث مئة وبضعة عشر - 00:38:01

هؤلاء رسل. المذكورون في القرآن خمسة وعشرين نبي خمسة وعشرين رسول فقط ذكر الله في سورة الانعام ثمانية عشر والباقي في سائر السور وبسورة الانبياء ذكر منهم ستة عشر ستة عشر. المجموع الذين في القرآن كلهم خمسة وعشرين نبي فقط - 00:38:25

خمسة وعشرين نبي والوارد في الحديث انهم ثلاث مئة وبضعة عشر هؤلاء رسل رسل. اما الانبياء ورد انهم مئة واربعة وعشرين مئة واربعة وعشرين. نعم طيب قال هنا وكلم الله موسى بلا واسطة - 00:38:46

مباشرا سمعه موسى منه ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا بلا واسطة تكليما. قال رسلا بدل من الرسل الاولى رسلا ايوة مبشرين بالثواب من من امنوا منذرين بالعقاب من كفر - 00:39:10

ارسلناهم لئلا يكونوا للناس على الله حجة تقال بعد ارسال الرسل اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا واتبع اياتك ونكون من المؤمنين فبعثناهم لقطع عذرهم حتى لا تكون حجة على الله - [00:39:29](#)

ايوة قال وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في صنعه. شف لاحظ كيف تأتي الاسماء الحسنى في خواتيم الايات تتناسب ان الذي يرسل الرسل ويقيم الحجج لابد ان يكون عزيزا قويا في ملكه حكيما في صنعه - [00:39:47](#)

قال طيب تريدون نقف عند هذا؟ عشان لا نطيل عليكم طيب بعدها قال قال ونزل لما سأل سئل اليهود عن نبوته صلى الله عليه وسلم فانكروه قال الله عز وجل لكن الله يشهد - [00:40:05](#)

بما انزل اليك هذا هذا يربطنا في الايات التي في قبلها لما قال انا اوحينا اليك كما اوحينا كانه يقول هذه هذا الكلام الذي يأتيكم ايها اليهود وحي من الله - [00:40:25](#)

وانتم تكذبون حتى بمحمد ولذلك قال الله بعدها قال لكن الله يشهد انك رسول وان كفروا بك هؤلاء اليهود الله يشهد بما انزل اليك بعلمه. والملائكة يشهدون على رسالتك يا محمد - [00:40:36](#)

وان كفر بها اليهود الملائكة يشهدون كفى بالله شهيدا طيب عشان لا نأخذ هذه الاية. قال لما نزلت انكروا نعم تشهد بنبوتك بما انزل اليك ومن القرآن المعجز انزله ملتبسا - [00:40:51](#)

بعلمه اي انزله والله عالم بذلك اي عالما به او وفيه علمه يعني ملتبسا بالعلم اي القرآن مشتملا على علم الله سبحانه وتعالى. والملائكة يشهدون لك ايضا وكفى شهيدا على ذلك - [00:41:07](#)

شهيدا على ذلك قال بعدها ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله نقف عند هذه الاية مئة وسبعة وستين ان الذين كفروا وصلوا عن سبيل الله شيخنا. نعم الانبياء اه - [00:41:25](#)

قالوا انه خمسة وعشرين نبيا ذكر في القرآن يعني في سورة الكهف بعض الانبياء يعني لم غلام موسى عليه السلام الحظر فيه خلاف الخضر فيه خلاف والصحيح ان الخضر فيه خلاف هل هو نبي او ليس بنبي - [00:41:46](#)

لكنه شف دائما اذا اردت ان تعرف ان هذا هو نبي او لا في اللقمان في خلاف اذا اردت تعرف ان ان هؤلاء لا يأتون في جملة الانبياء مثل اليسع وادريس واسماعيل هذا دائما يأتون في جملة الانبياء - [00:42:07](#)

وهذا يدل على انهم كانوا على انهم انبياء لكن الذي يكون منفردا مثل لقمان ومثل الخضر ولم يصرح باسمه وفتى موسى لم ينبأ الا بعد موسى فهؤلاء يعني اما السنة جاءت بهم او انهم لم - [00:42:26](#)

يذكر الله اعلم. لكن الذين ذكروا في القرآن مثل ما ذكرت لك خمسة وعشرين لكن هؤلاء ان كانوا انبياء فهم ثبتوا بالسنة. او يبقون ليسوا بانبياء اللقمان مثلا الصحيح انه رجل صالح اعطاه الله الحكمة - [00:42:45](#)

واضح واما الخضر ويوشع فهم منبياء على الصحيح الخبر فيه خلاف قوي جدا. الخضر فيه خلاف هل هو نبي او ليس بنبي. بعض المتأخرين يرى انه نبي يا نبي لانه - [00:43:03](#)

يقول وما اوتيتهم وما فعلته عن امري وهذا دليل على انه يوحى اليه الله اعلم الله اعلم في خلاف ثبت في السنة انه نبي بعد موت بعد موت موسى وهو الذي فتح بيت المقدس - [00:43:21](#)

الذي قال للشمس فامسك فامسك الله الشمس له حتى حتى نصره الله عز وجل على الجبابرة ودخل بيت المقدس حديث آآ في حديث عن ابي ذر رضي الله عنه او حديث آآ - [00:43:42](#)

ذكر ان ادم عليه السلام نبي مكلف. اي نعم نبي. صلى الله عليه وسلم ادم ادم نبي الرسول بلا شك هذا من جملة الانبياء لكن هل نقول نقول ان ان ادم عليه السلام كان نبيا - [00:44:00](#)

ما هو اول للنبيين واما نوح فهو اول الرسل هذا ممكن صح بعضهم يقول كذا يقولون ادم انه كان نبيا يوحى اليه واما الرسول الرسول بداية الرسل من اوحى مثل ما ذكر هنا قال - [00:44:17](#)

كما اوحينا الى نوح والنبيين فنوح هو اول رسول الى البشر كما في السنة. ان انت يا نوح اول رسول الى البشر هذا ممكن فهذا الجمع

طيب يعني ان نقول اول الرسل نوح اول النبيين ادم عليه نعم صح واضح جزاك الله خير بارك الله فيك - 00:44:33